

## التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (٧)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في وما يذكر الا ثم نقل منها الى دمشق في حدود خط حسن قوي والله اعلم زاد والله تشريفا وتكريما وتعظيمها. فاما عثمان - ٠٠:٠٠:٠٤

رضي الله عنه فيما يعرف انه كتب بخطه هذه المصاحف وانما كتبها زيد ابن ثابت في ايامه ربما ربما وغيره. فنصب عثمان لانها بامرها وأشارته ثم طرأت على الصحابة بين يدي عثمان. ثم نفذت الافق رضي الله عنه. وقد وقد قال ابو بكر - ٠٠:٠١:٠٣

حدثنا عن المحافظ قال حدثنا قريش ابن انس قال حدثنا سليمان عنه قال حدثنا سليمان التيمي وعن ابي نظرية قال لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده فوقيع على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم - ٠٠:٠١:٢٣

فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل. وقال ايضا حدثنا ابو طالب قال حدثنا ابن وهب قال سألت مالك عن فقال من الذهب يتحمل انه سأله عن المصحف الذي عن المصحف الذي كتبه بيده ويتحمل انه ان ويتحمل ان يكون - ٠٠:٠١:٤٣

عن المصحف الذي تركه في المدينة والله اعلم. لا لا على المصاحف المصاحف كلها التي انزلت الى الافق ما ما زالت باقية حين جاء السؤال. قلت وقد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا وانما اول من وانما اول ما تعلم وانما اول ما تعلموا ذلك ما ذكره هشام ابن محمد وغيره - ٠٠:٠٢:٠٣

ثم قدم تزوج الصحباء بنت الحرام اخت ابي سفيان اخت ابي اخوت ابي سفيان صخر بن حوي بن امية فعلمها حرب بن امية وابنه فعلمها وتعلمها عمر ابن الخطاب من حرب ابن امية وتعلمها معاوية عن عمها سفيان ابن حرب وقيل ان اول من تعلمها من - ٠٠:٠٢:٣٣

من الانبار قوم طيب. من قرية هناك يقال لها بقة. ثم هذبوا ونشروه في جزيرة العرب علمه الناس ولهذا قال ابو بكر ابن ابي داود حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ان شاء الله وقال حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال - ٠٠:٠٣:٠٣

جيئنا من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الحيرة. وسائلن اهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الانبار. قلت والذي كان يغلب على زمان السلفي كتابة المكتوبة ثم هذبها ابو علي بن مقلة ثم هذبها ابو علي بن مقلة الوزير وصار له في ذلك منهج - ٠٠:٠٣:٢٣

الكتابة ثم قريراها علي بن خالد البغدادي المعروف بن البواب وسلك الناس وراه وطريقته في ذلك واضحة جيدة والغرض ان الكتابة يتنفس كانت في ذلك الزمان لم تحكم جيدا. وقع في كتابة المصاحف اختلاف في وضع الكلمات من حيث من صناعة الكتابة - ٠٠:٠٣:٤٣

من حيث المعنى. ولا من حيث النطق والقراءة. عفا الله عنكم. وصنف الناس في ذلك واعتنى بذلك الامام الكبير ابو عبيد القاسم رحمه الله في كتابه فضائل القرآن والحافظ ابو بكر ابن ابي داود رحمه الله فبوب على ذلك وذكرها قطعة صالحة هي من صناعة القرآن - ٠٠:٠٤:٠٣

ليست مقصداها هنا ولهذا نص الامام مالك رحمه الله على انه لا توضع المصاحف الا على وضع كتابة الامام. ورخص في ذلك غيره فاما كتابة الصور واياتها والتعشير والاجزاء والاحزاب فكثير في مصاحف زماننا والاولاد - ٠٠:٠٤:٢٣

اتباع السلف الصالح. ثم ذكر البخاري ذكر كتاب النبي ذكره ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا البخاري ثم قال البخاري ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واورد فيه حديث الزهري عن ابن - ٠٠:٠٤:٤٣

طبعا الخلاصة الان المؤلف اشار اولا الى مسألة المصاحف العثمانية الائمة التي جعلها عثمان ائمة يرجع اليها. هل هي موجودة او لا؟



ا قبل وتعارف لها معاني معينة او لهم لغات معينة لكن المؤدي واحد. فكان انزل من باب التخفيف وكله قرآن. ثم بعد ذلك اه استقر عمل الصحابة رضوان الله عليهم على البقاء على لغة واحدة على - [00:10:43](#)

واحد وهو حرف قريش لانه كافي شافي هو الاشتمل هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني حتى قالوا هو العرفة الاخيرة التي عرظها جبريل عليه السلام الله اكبر وقد رواه ايضا في بدء الخلق ومسلم من حديث يونس - [00:11:03](#)

من حديث معمر كالاهمها عن الزبير ورواه ابن جرير من حديث الزهري به ثم قال الزهري بلغني ان تلك الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا تختلف في حلال ولا في حرام. يعني ان القرآن حينما يقال انزل على سبعة احد ليلة - [00:11:23](#)

لا يعني ان ذلك في كل سورة وانما هي ايات احيانا يقع آآ اختلاف لغات العرب فيها وكلهم عرب لا يقال ان هذا عربي وهذا عجمي كلها عرب كله كلام عربي وانما هي كلمات يسيرة سيدكر المؤلف نماذج لها - [00:11:43](#)

طبعا وهذا مبسوط في الحديث الذي رواه الامام ابو عبيد القاسوس الا من حيث قال حدثنا يزيد ويحب سعيد كالاهمها عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن ابي ابي كعب قال ما حاكي في صدري شيء منذ اسلمت الا اني قرأت اية وقرأها اخر غير قراءته فقلت اقرأ لي - [00:12:03](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأني نهاية كذا وكذا. قال نعم وقال الآخر.ليس تقرؤني اية كذا وكذا؟ قال نعم. قال ان جبريل وميكائيل اتياني فقد عجبني عن يميني وميكائيل وعن يسارني. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف. فقال ميكائيل استز حتى بلغ سبعة احرف وكل حرف شافي وقد رواه النسائي من حديث يزيد وهو ابن هارون ويحيى ابن سعيد كالاهمها عن حميد الطويل عن انس عن ابي ابي كعب بنحوه وكذلك - [00:12:23](#)

رواه ابيعة ابن ابي عدي محمود ابن ميمون الزعفراني. ويحيى ابن ايوب كلهم عن حميد به. وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن مرزوق قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس عن عبادة ابن الصامت عن ابي ابي كعب قال - [00:13:03](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بينهما فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. وقال الامام احمد ابن الحمد لله رحمة الله بينهما. فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. من اللي ادخله؟ عميد - [00:13:23](#)

اذا لو قلت فادخل بينهما عبادة ابن الصامت ايش ادخل؟ كان الذي ادخل الاحرف عبادة لكن فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. يعني ادخل بين انس وابي ابي فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. قال الامام احمد ابن حنبلة رحمة الله. حدثنا يحيى ابن سعيد عن - [00:13:43](#)

قال حدثني عبد الله ابن عيسى عن عبد الرحمن ابن ابي ليل عن ابي ابي كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ انكرتها على. ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقمنا جميعا. فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا - [00:14:13](#)

رسول الله ان هذا قرأ قراءة عليه. ثم دخل هذا قرأ قراءة غير قراءة صاحبه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ فقال اصبتما. فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال كبر علي ولا ولا اذا - [00:14:33](#)

صبر علي ولا اذا كنت في الجاهلية. فلما رأى الذي غشيني ظلم في صدره فخبت عرقا. وكانما انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا فقال يا ابي ان ربى ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف طردت كانوا انظر لا الى الله يا - [00:14:53](#)

فلما رأى النبي فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدره فكنت عرقه وكانما انظر الى رسول الله فرقا. هذى نسختك. النسخة اللي معك حق السلامة. ما فيها شي. ها؟ ما في الله - [00:15:13](#)

ما فيش. وكأنما انظر الى و كان منظره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا فقال في زيادة اللي هي الظاهر النص الثاني في هذا

الموطن قد تكون ادق كأنما انظروا - 00:15:33

يا ابي ان ربي ارسل الي انا اقرأ القرآن هون على امتي اقرأوا على حرفين. فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة ولك بكل ردة مسألة تسألنيها. قال قلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي - 00:16:13  
واخرت الثالثة ليوم يرحب الي فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام. وهكذا رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد به. وقال حدثنا قال حدثنا محمد ابن فضيل عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن أبيه عن جده عن أبي ابن كعب قال - 00:16:43

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت خف عن امتي. فقال اقرأوا على حقين فقلت اللهم خف عن امتي امرني ان اقرأ و على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاة كاف. وقال ابن جرير حدثنا يونس ابن حدث - 00:17:03

يونس وعن ابن وهب قال اخبرني هشام سعد عن هذه كلها شواهد اثبات ان القرآن انزل على سبعة احرف يعني كلها شواهد لهذا لكن نقرأها لها فيها من مزيد البيان. الله اكبر. قال حدثنا يونس قال حدثنا - 00:17:23

يونس عن ابن وهب قال اخبرني هشام ابن عباس هذا هشام ابن سعد عن عبيد الله ابن عمر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب انه قال سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل - 00:17:43

تختلف قراءتك. ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذين هذين في سورة النحل سألهما من اقرأهما؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهين بكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خالف - 00:17:53

تنفيذ خالفتما ما تراني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرأ فقرأ فقال احسنت ثم قال الاخر لو قرأ فقال احسنت. قال ابي فووجدت في نفسي وسوسه الشيطان حتى احمر وجهي. فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه - 00:18:13

يده في كيف جاءت وسوسه الشيطان؟ ما يأتي بعض الناس حينما يسمع ان القرآن انزل على سبعة احرف فيأتيه ويقول كيف انزل على سمعت احد؟ وابن هذه الاحوال؟ يأتي الشيطان كما جاء ابي ابن - 00:18:33

كعب رضي الله عنه والخواطر التي ترد من الشيطان لابد ان نعلم ان الخواطر ليست دالة. لا يذم الانسان عن الخواطر الذي يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال بعض الصحابة يا رسول الله ان احدهنا يجد في نفسه ما ان يكون حممة احب اليه من ان يتحدث - 00:18:53

قال لقد وجدتموه؟ قالوا نعم. يعني هالخواطر هذى. قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. في رواية الله اكبر ذاك صريح الخواطر التي تبث على الانسان من الشيطان آلا لا يذم الانسان بها لكن بشرط ان لا ينسى البراءة - 00:19:13  
اما انساق وراءها وبدأ اه يعتقدها هنا الخطأ والا فالنبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الشيطان يأتي احدهكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ هذى اسئللة لان الشيطان خلق ليكون عدو - 00:19:33

وهو قابع عند قلب الانسان يووسوس. اي شيء يرى ان قلب الانسان قابل لاشغاله به يقذف عليه وسوسه. وسوسه في ذات الرأي في اسمائه. في صفاته. في ما يتجدد ان العلم عليه. فاذا - 00:19:53

جاءت معلومة اصلا ما فهمها الشيطان يشام قلب الانسان. ويعرف ميوله اين؟ فان كان ميوله الى شدة زاده في العمل حتى يوصله الى الغلو. وان كان ميوله الى ارتخاء ثبته عن العمل حتى يحصل منه فتور. وان كان عنده ميول - 00:20:13  
الى الشكوك قذف على قلبه اشياء من الشكوك في هذا الباب. ومن هذا الباب هذا الحديث. ولذا قال ابي ابن كعب اه فلما رأني غشيني اي ما غشيني. جاء في الرواية الاخرى اه انه - 00:20:33

قال ما وقع في قلبي منذ اسلمت مثل ما حصل اشياء يعني كيف هالأشياء هذى؟ فبين طبعا ما ما الذي يجب عليك ان تعتقد ان

كل ما جاء عن الله وعن الرسول حق ان فهمته هو حق جاء بوجي والذى انزل على - [00:20:53](#)

هو الذى انزل على وكلها كافية شافية توصل للحق وتبينه ولا تعارض بينها ولا اختلاف اصلا ولا تظاد لكن هل انت فهمتها على على [00:21:13](#) المراد الحقيقى ولا لا؟ الحال منك لا مما جاء عن الله ولا عن رسوله وهذا في كل العقائد. فاذا وقع -

ما في قلبك شيء من الشك هذا شك خواطرك وفهمك ليست عن معصوم. كلام الله وكلام رسوله عن معصوم فالزم الجادة واترك هذه [00:21:33](#) الوساوس حتى تفهم الامر على على ما هو عليه ولذلك تجد ان ابن كثير وكذلك ايضا اه -

القرطبي افاضوا كثيرا في ذكر هذه المسألة لأن عدد من آهل الاهواء ارادوا ان يدخلوا ليلبسه على المسلمين من هذا من هذا الامر [00:21:53](#) والخلاصة ان الموجود الان كله على حرف واحد. حرف قريش. اه وكذلك ايضا اه -

الاحرف ليست في عموم ايات القرآن وانما في ايات تختلف فيها آلالغات العرب ما بين لغة هذيل وما بين لغة قريش وغيرها. ثالثا ان [00:22:13](#) معناها واحد ومؤذناها واحد. رابعا انها انما انزلت للتخفيف -

لأن العرب احيانا ما تفهم ما المقصود بهذا. ولذلك لما اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم من سورة عمران رضي الله عنه اية منها واقرأها [00:22:33](#) ابي آآآآغير آآآآ اللغة التي اقرأها آآآآ عمر فاختلف في هذا -

فاتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبين ان القرآن انزل على سبعة احروف الله اكبر وضرب يده في صدري ثم قال الله الشيطان عنه [00:22:53](#) يا ابي اتاني اتي من ربى فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربى خف عن امتى. ثم اتاني -

قال ان الله يأمرك ان ان تقرأ القرآن على حقيقين فقلت ربى خف عن امتى ثم اتاني الثالثة فقال مثل ذلك. وقلت له مثل ذلك ثم [00:23:13](#) الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احروف. ولك بكل ردة مسألة. فقلت يا ربى اللهم اغفر لامتي يا رب يا رب -

ربى اغفر لامتي واختبأت الثالثة شفاعة لامتي يوم القيمة. اسناده صحيح. اوتوا هذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة فوالله [00:23:33](#) اعلم السبب الذي لاجله طرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلانه ودواء لم كان حصل له -

سورة لما كان حصل له سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها سببا لعلاجه قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [00:23:53](#) قراءة ابلاغ واعلام ودواء. لم؟ لم لم لما كان -

عند قوله قراءة ابلاغ واعلام ودواء لما كان حصل له. صورته لم يكن اي قرأ عليه سورة الميم بما كان حصل له صورة لم يكن الذين [00:24:13](#) كفروا من اهل الكتاب الا الى اخرها لاشتمالها على قوله تعالى رسول من الله يتلو -

مطهرة فيها كتب قيمة وهذا نظير تلاوته سورة الفتح حين انزلت نرجع حين انزلت مرجعه عليه السلام من الحديبية [00:24:33](#) على عمر ابن الخطاب وذلك له وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله -

ثم لابي بكر الصديق. رضي الله عنهمما في قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين [00:24:53](#) وقال ابن و قال ابن جرير الدرس هذا والدرس اللي كان -

لأن المعنى واحد كما احب ان اقطعه حتى ثم بعد ذلك الایات قال ابن جرير وش الكتاب اللي معك المقدمة موجودة عندك طيب [00:25:13](#) سمعنا؟ ها؟ بعض النسخ -